«سابك» في المرتبة الأولى عربياً والحادية عشرة عالمياً بعد شراء دي.اس.ام

الأمير عبدالله يرعى احتفالات «سابك» بمرور ٢٥ عاماً وافتتاح مقرها الجديد

الماضي: ١٨ مجمعاً صناعياً تنتج ٣٦ مليون طن.. و١٥ ألف موظف ٧٨٪ منهم سعوديون

■ يرعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني احتفال الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» بمرور ٢٥ سنة على انشائها وافتتاح مبناها الجديد على طريق المطار يوم الثلاثاء.

وقال في حديث لـ «الرياض» الاستاذ محمد حمد الماضي نائب الرئيس لشركة «سابك» العضو المنتدب إن رعاية سموه لاحتفالات سابك بمرور ٢٥ سنة على انشائها وافتتاح المبنى الجديد «لسابك» الذي يعتبر رمزاً حضارياً يعكس سمعة سابك العالمية ويعكس ما وصلت اليه سابك من نضوج في الاستثمارات المحلية والخارجية وفي شبكاتها التسويقية والتقنية.

وأشار الى ان تشريف سموه لنا هو تشريف لكل موظف في سابك وليس فقط لمن سوف يكرمهم ولكن لكل موظف في سابك دون استثناء ونشكر سموه ونشكر حكومتنا الرشيدة على هذا التكريم.

وأضاف الماضي اننا نتشرف بزيارة سمو ولي العهد للمنطقة الشرقية والتعرف على النشاطات الصناعية حيث فيها مصنع بتروكيمياء ومصنع كيمياء ومصانع سيتم وضع حجر الاساس لها.

مقر «سابك» الجديد

حوار: سليمان الناصر

أصبحت عالمية

■ «الرياض»: بمناسبة مرور «٢٥» سنة على انجازات سابك، ما الذي تحقق لسابك من عامل انجاز في المسألة البتروكيماوية خلال هذه الفترة؟

- الماضي: عمر سابك الزمني تجاوز تقريباً الخمس والعشرين سنة، وهذا العمر يعتبر متواضعاً بالنسبة لأعمال الشركات المشابهة التي لها الآن ما يقارب المائتي سنة. وما حققته سابك خلال الخمس والعشرين سنة يعتبر انجازاً كبيراً ويفوق كل المقاييس، حيث استطاعت الشركة من نقطة اللا شيء في عام ١٩٧٧م الى الوصول في عمليات سابك الى ثمانية عشر مجمعاً صناعياً في الجبيل وينبع. وتنتج اكثر من (٣٦) مليون طن ويعمل بها اكثر من (١٥) الف موظف ونسبة السعودة فيها ٧٨٪. وأنشأت الشركة مركز أبحاث متطوراً يعمل به اكثر من (٥٠٠) موظف وعالم، واستطاعت أن تخترع ما يقارب (١٢٠٠) براءة اختراع تُرجمت الى اربع عمليات رئيسية، ومن أهمها ابتكار تقنية حامض الخل وتقنية الألثونات الخطية وغيرها.

فسابك تعتبر نقلة كبيرة جداً في التفكير وفي الإدارة وفي الاستراتيجية. فهذه محصلة لجميع الأشياء التي تكلمت عنها، ومن المعروف أن سابك تبيع منتجاتها إلى أكثر من مئة دولة حول العالم، ولدينا أرضية للتسويق وأرضية للتشغيل داخل المملكة، والذي ينقصنا هو التواجد الخارجي، أي الانتاج في الخارج.

وكانت استراتيجية سابك الأخيرة تصب في أن سابك يجب أن يكون لها تواجد تشغيلي في الأسواق، لأنه في ظل التنافس في الأسواق نجد ان هذه الأسواق التي يكون فيها انتاج محلي توضع عراقيل أمام دخول الصادرات الخارجية. فمتى ما كانت سابك متواجدة في السوق الأوروبي أو الأميركي أو الآسيوي فسيبقى عليها التحكم أسهل في عملية التبادل التجاري ما بين المملكة وأسواقها التقليدية. فهذه توجت ولله الحمد بشراء سابك لشركة (دي.إس.ام) للبتروكيماويات، وهي من أنجح الشركات عالمياً، ويعمل بها أكثر من (٢٠٠٠) موظف، وتحتل المركز الثالث على مستوى أوروبا في منتجاتها. وأيضاً اشترت سابك شركات أخرى، والعلامات التجارية تبقى كما هي لأنها معروفة في السوق، لكن الاسم تغيّر إلى سابك «أوروبا»، فهذه الشركة نقلت سابك إلى المرتبة الحادية عشرة عالمياً. والمرتبة الأولى على مستوى دول المنطقة، وتعتبر قيادية في الكثير من المنتجات.

فتحتل المرتبة الأولى عالمياً في إنتاج «اليوريا الحبيبية»، والمرتبة الثانية في «البلايكول»، ومرتبة ثالثة ورابعة في مواد أخرى.

لهذا أصبحت سابك شركة عملاقة نسبياً. لكن لدينا طموحات بأن نحقق انجازات أكبر من ذلك. وأيضاً طموحاتنا بأن نكون من أكبر خمس شركات عالمية، وهذا يتطلب النمو الداخلي والخارجي وعندما تتوفر المواد الخام فإن سابك جاهزة ولديها القاعدة الأساسية لأن تنطلق إلى نجاحات أكثر وأكبر.

مشروع الفنار

■ «الرياض»: هل لكم أن تعطونا فكرة كاملة عن مشروع «الفنار» الذي تقومون بتنفيذه مع بداية الانتقال إلى المبنى الجديد؟

- الماضي: مشروع «الفنار» هو مشروع نُظم تقنية نقلت سابك نقلة نوعية إلى مصاف الشركات العالمية، وهذا نظام متكامل يربط جميع عمليات سابك بنظام تقني معقد بحيث يعتمد على ميكنة العمليات وربط المكاتب الخارجية والشركات جميعها بالمركز الرئيسي، بحيث تتم عملية تبسيط استقبال الزبائن، من عمليات البيع والشراء، والأمور المالية، والأمور التشغيلية. فهو نظام كمبيوتر، ونظام أعمال، ونظام إدارة. كلها موجودة في نظام «الفنار». فهذا النظام يتطلب جهوداً جبارة كبيرة جداً، ومخطط لهذا المشروع أن يأخذ فترة زمنية تقدر بأكثر من ثلاث سنوات حتى يتم اكتماله. فأول جزئية منه اكتملت ولله الحمد، وأنشأته شركة «سابك أمريكا». وقامت شركة «سابك أمريكا» بتجربة مشروع «الفنار»، ولله الحمد تم اجتياز المرحلة بنجاح. والمرحلة التالية ستكون «شركة شرق» والمركز الرئيسي لسابك. ونتوقع أن تنتهي هذه المراحل الثلاث في نهاية عام ٢٠٠٣م. ومتى ما جرى الانتهاء من المراحل الثلاث فإن ذلك سيعمم على بقية شركات سابك، لأن شركة شرق ما هي الا تمثل شركة صدق وشركة حديد وشركة بتروكيمياء، لأن العمليات متشابهة فيما بينها. فشركة سابك للتسويق تمثل شركة سابك سنغافورة وشركة سابك لندن وغيرها فهذا يعني أنها متشابهة. ومتى ما تمت التجربة بنوعية معينة من الشركات فإنه يجري تعميم ذلك على بقية الشركات، ونتمنى أن ينتهي في حلول ٢٠٠٥م كامل المشروع. فهذا سوف ينتج عنه رفع كفاءة سابك وتقليص التكاليف وتحسين عمليات سابك بشكل عام، فهذا المشروع سيربط جميع شركات سابك السبع عشرة مع بعضها البعض، وكذلك مكاتبها الخارجية.

إشكالية الهيكلة

■ «الرياض»: الاشكالية التي حدثت في تعديل الهيكلة الإدارية، هل أنتم مضطرون لإجرائها، أم الظروف تتطلب منكم أن تحدثوا نوعاً من التغيير في دورة العمل؟

- الماضي: قدمنا الهيكلة على أساس الوحدات الاستراتيجية لمجلس الادارة خلال الثلاث سنوات، وكانت واحدة من التوصيات التي أوصينا فيها، بأن هذه الهيكلة سوف يُعاد النظر فيها بعد ثلاث سنوات، إذا طُبقت. حيث كان مجلس الإدارة على علم بأن الهيكلة بعد ثلاث سنوات سيعاد النظر فيها. والسبب في ذلك هو أن كل شيء جديد نصممه يحتاج الى نظرة عندما نبدأ العمل فيه، وعندما عملنا بمبدأ وحدات العمل الاستراتيجي والهيكل الإداري الذي أقر من المجلس وجدنا بعد ثلاث سنوات أن هناك حاجة للنظر في المستويات الوظيفية، وكانت المستويات الوظيفية ما يقارب الخمسة مستويات، وعملها يعتبر جيداً؛ لكن ليس في نفس الكفاءة فيما لو حوّلت الخمسة مستويات الى ثلاثة. فهذا يعطينا السرعة في اتخاذ القرار والسرعة في ردة الفعل وسرعة التعامل مع الزبائن، فلجأنا الى تقليص المستويات واستحدثنا ثلاثة أقسام جديدة، فالقسم الأول ما يسمى بـ «سابك العالمية» نظراً لشرائنا شركة «دي.اس.ام» للبتروكيماويات التي تحتاج الى مركز في الهيكل الإداري للتعامل مع الاستثمارات الخارجية. و القسم الثاني هو أن سابك تواكب التغييرات العالمية وتدرسها باستمرار، فالكثير من الشركات الكبرى تعمل الآن بما يسمى الخدمات المشتركة. فالخدمات المشتركة هذه تقوم بتجميع كل خدماتها في الشركات بمركز واحد. و يُعمل له مجلس إدارة ويتابع مركز التكاليف فهذا يساعد على تقليص التكاليف وفي نفس الوقت يتحكم بنوعية الخدمة، فبدلاً من أن تكون هناك مشتريات في كل شركة، يصبح لدينا مركز مشتريات موحد، وبدلاً من مركز تدريب في كل شركة يكون هناك مركز تدريب واحد لكل الشركات، أو توظيف أو علاقات عامة في كل شركة يكون هناك مركز توظيف أو علاقات عامة موحّد. فهذا يعطي طابعاً طيباً للزبائن ويقلص التكاليف، وأيضاً فيه مردود ايجابي للشركة، فهذا القسم مهم للشركة. والأمر الثالث هو بأنه سابقاً المركز الرئيس للشؤون المالية، لم يكن معروفاً على مستوى الشركة حيث كان في المستوى الثاني، والآن رُفع إلى المستوى الاول لأهمية سابك بأنها شركة كبيرة تقترض مبالغ كبيرة جداً، ويجب أن يكون لها إدارة مرموقة ومعروفة. وما عدا ذلك فالبقية كلها مجرد تقليص المستويات من خمسة إلى ثلاثة.

> طموحاتنا أن نكون من أكبر خمس شركات عالمية في إنتاج البتروكيماويات

■ «الرياض»: الإدارات التي تقدم الهيكلة تعلن قائمة بالاسماء، هل أنتم أعلنتم ذلك؟

- الماضي: نعم لقد تم اعلانها، ولدينا موقع على الإنترنت من الممكن لأي شخص ان يدخل له ويرى ذلك (www.sabic.com)، حيث هناك هيكل اداري بأسماء الاشخاص. ونحن لا نرغب اعلان الاسماء في الصحف، فعادة أي شيء يحصل أو أي مستجدات من الممكن الحصول على المعلومة عن طريق الموقع على الانترنت. ويوجد في هذا الموقع كامل نشاطات سابك من هيكل اداري ومن منتجات ومن موظفين لغاية المستوى الثالث، فالذي يحتاج إلى معرفة الاشخاص في سابك عليه ان يفتح الموقع ويتعرف على ذلك.

محمد الماضي

■ «الرياض»: الكثير من متابعي سابك يعتقدون بأن الهيكل الإداري يتركز في قطاع البتروكيماويات، لماذا التركيز على هذا القطاع دون غيره؟

- الماضي: من الأمور التي يجب توضيحها بأن هذه القطاعات كل واحد منها يعتبر نفسه شركة وحدها. فكل قطاع مسؤول عن عمله، فكل قطاع مسؤول عن ادارة عمله ويرجعون إليّ وظيفياً، فهناك موظف يجمع الأمور التي هي في الشتات مابين الوحدات حتى لا يكون هناك تضارب ما بينها. فهذا الموظف محاسب على نتائج القسم اليومي.

محمد الماضي خلال حديثه مع الزميل سليمان الناصر في مقر المبنى الجديد

الوضع الحالي لحديد

■ «الرياض»: ماذا عن (شركة حديد) بعد تطبيق التجربة الجديدة على القطاع؟

- الماضي: شركة حديد مرت بمرحلة صعبة في السنتين الماضيتين، وأسبابها التالية: السبب الاول هو ان السوق لا يمكن التحكم به، لأن هناك واردات للحديد من اوكرانيا وتركيا ومصر وغيرها من الدول، حيث نجد بعضها ذات مواصفات رديئة وبعضها بأسعار اغراقية. وفي نفس الوقت انتشرت عدة مصانع للحديد في المملكة وتفرق السوق بأسعار رخيصة ومواصفات لا تضاهي مواصفات شركة حديد. وشركة حديد شركة كبيرة جداً ويعمل بها أكثر من (٣٠٠٠) موظف ونسبة السعودة من (٦٠ - ٧٠٪). فحديد مكبلة بعدة ضوابط، منها السعودة ومنها المواصفات الجيدة، فالتنافس ليس على نفس ارضية مستوية للجميع.

والسبب الثاني: هو ان حديد اقترضت فيما مضى قروضاً كبيرة جداً لمصنع مسطحات، وكانت شروط القرض صعبة جداً وعلى فترة خمس سنوات يجب استرداد القرض، وبفوائد كبيرة نسبياً، فهذا يرعب أي مؤسسة، فما بالك بشركة حديد التي تعاني من تنافس داخلي، حيث قيمة القرض تصل إلى أربعة مليارات ريال، وأيضاً هناك الحديد القطري يدخل دون رسوم ومنافس جداً من ناحية الجودة. فكانت استراتيجيتنا الاولى هي تحسين شروط القرض، فاستبدلنا القرض التجاري بقرض من صندوق الاستثمارات العامة وبشروط معقولة جداً، وعملنا على رفع طاقة المصنع بشكل تدريجي وعلمنا أيضاً على تحسين عمالة المصنع. حيث كان يعمل في المصنع ما يقارب (٥٠٠٠) موظف وخفض ذلك إلى (٣٠٠٠) موظف، فقمنا بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ومن هذه التغييرات تحسن وضع واداء شركة حديد، وبتحسين وضعها المالي أصبحت الآن في طور الربح، وأسهم ذلك في تحسين اسعار المسطحات من الحديد في جميع أنحاء العالم. فخرجت الشركة الآن من الأوضاع الصعبة إلى الأوضاع الطيبة في الوقت الحاضر.

> حديد دخلت حالياً طور تحقيق الأرباح.. ونتائج «الهولندية» ستدرج في الربع الثالث

نتائج الهولندية تستدرج في الربع الثالث

■ «الرياض»: هل سيتم ادراج ارباح الشركة الهولندية في ارباح الربع الثالث لهذا العام؟..

- الماضي: نتائج شركة سابك في اوروبا سوف تدخل في نتائج الربع الثالث ونتوقع ان تكون النتائج مثمرة.. والآن لدينا فريق متكامل من سابك الرياض ومن سابك اوروبا لدراسة وضع سابك عالمياً، ولدينا مكاتب في لندن وباريس وروما، وهذا الفريق يعمل على بلورة صورة نهائية على وضع سابك في اوروبا عندما تم اندماج مكاتبنا العالمية مع المكاتب الخاصة بالشركات التي تمتلكها سابك في اوروبا، فهذا إن شاء الله سيثمر كفاءة عالية ويقلل علينا التكاليف، وأيضاً هناك دراسة لتنسيق الجهود البحثية فالهدف من شراء الشركة هو الحصول على سوق جديدة في اوروبا. وأيضاً ان هذه الشركة تنتج منتجات لا تنتجها سابك ولا شركات عالمية. ودليل ذلك هو ان هناك طلبات تريد منا الترخيص لشركات منافسة من شركتنا «سابك اوروبا»، لأنها تنتج منتجات على مستوى عال جداً، فهذه الشركة لديها قدرة ادارية وأيضاً قدرة تقنية وأيضاً القدرة في التعامل مع الزبائن والتعامل مع الموظفين. لذا يجب ونحن في الرياض ان نستفيد منها وأيضاً هي تستفيد منا في بعض الاشياء ونحن اشتريناها حتى نستفيد منها. وليس الهدف هو السيطرة ادارياً على شركة «سابك اوروبا»؛ وانما الهدف بأن يكون هناك تكامل ووحد بالنظر، فنحن وحدنا الجهود على ان يقوم مركزنا في اوروبا بتولي عمليات التسويق في كل اوروبا، ونحن باستطاعتنا ان نتبادل الخبرات والموظفين بين الشركتين، ونستطيع ان ندرّب في تلك الشركة سعوديين، إذاً هي شركتنا ونستطيع ان نبلورها مثلما نريد. لذا يجب ان نسير خطوة خطوة في عملياتنا ودون التسرع في ذلك، لأن التسرع سينقلب على الموظفين وهذا غير مقبول.

■ «الرياض»: ماذا عن المنافسة في منطقة الخليج وبالذات من بعض دول مجلس التعاون وايران في قطاع البتروكيماويات؟

- الماضي: نحن ننظر إلى هذه العملية كعملة ذات وجهين، وجه تنافس ووجه تعاون، فهناك فرص للتنافس واخرى للتعاون. فالتنافس يجعل من سابك تنشط وتدعم عملياتها الإدارية والمالية؛ لأن عدم التنافس يؤدي إلى الخمول، وبحكم خبرة سابك من خمس وعشرين سنة في العمل في قطاع الكيماويات والخبرة الإدارية والمالية الا ان هذا يعطي سابك نوعاً من القوة في التعامل مع المنافسين خاصة المنافسين الاقليميين، ونحن أيضاً فاتحون ايدينا للتعاون المثمر مع الشركات الجديدة في المملكة أو التعاون مع الايرانيين الذين بيننا وبينهم علاقة تجارية وطيدة حيث نبيعهم منتجاتنا ونشتري منهم بعض المنتجات، لكننا لم نصل إلى عملية شراكة في انشاء مشاريع مشتركة. ولدينا دراسات مع الايرانيين لكنها لغاية الآن لم تنته ولم تثمر عن استثمار. والامور التجارية سارية بشكل جيد والدراسات مستمرة، ومتى ما كانت هناك نتائج ايجابية من هذه الدراسات تُرجمت إلى استثمار في ايران، حيث ان ايران بلد كبير ويمتلك مخزون غاز كبيراً جداً ولديه خطة طموحة جداً ليصبح قادراً بشكل جيد على صناعة البتروكيماويات. والتنسيق مع العمليات التجارية والاستثمارية مع الايرانيين مطلب أساسي. وسابك لها علاقات وطيدة مع القيادات في الشركة الايرانية للبتروكيماويات، والحمد لله علاقاتنا معهم طيبة وسوف تُترجم مستقبلا إلى علاقات استثمارية.

مديونية سابك

■ «الرياض»: المديونية لسابك التي وصلت إلى ٢٩ مليار ريال تقريباً ألا تقلقكم؟

- الماضي: نسبة الدين إلى رأسمال المال في سابك لاتزال في حدود المعقول، وحظيت جداً سابك خلال السنوات القليلة الماضية من نسبة الفائدة المتدنية جداً، فهذا جعل سابك في وضع جيد ويتوقع ان تكون الفائدة مستقبلا تستمر على هذا المستوى، ونتوقع ان الدين بالنسبة لسابك يعتبر استثماراً، والعائد على رأسمال المال سيزيد. وسوف نستمر في الاقتراض ولست متشائماً من ذلك، إذ ان ملاءة سابك جيدة جداً بالنسبة للبنوك التجارية، وهامش الاقتراض بالنسبة لسابك لايزال صحياً، والبنوك على استعداد بأن تقرضنا أكثر من الذي اقترضناه في الوقت الحاضر، لأن ملاءة سابك كبيرة جداً فعملية الاقراض في البنوك ما تزال جيدة من حيث النسب والفائدة.

ونحن بدورنا حريصون جداً بأن نركز على المشاريع الناجحة، ومتى ما كان المشروع ناجحاً فليس مهماً أن نقترض من البنك المبالغ أو من الرأسمال الخاص بنا. وعلى أن تنمو الشركة النمو المطلوب بأن نصبح ما بين أكبر خمس شركات في العالم، فهذا يتطلب درجة من النمو لا تقل نسبتها عن (٥ - ١٠٪) سنوياً، و٥٪ بالنسبة لسابك تعني إنشاء مصنع كل سنة، ولكي نعمل مصنعاً كل سنة لا يمكننا أن نعمله من رأس المال، بل يجب أن يكون عن طريق اقتراض مع رأسمال. ونحن على استعداد لأن نساهم مع شركات سعودية وأجنبية بنسب محددة لرفع نسبة سابك ومساهمتها في الاقتصاد المحلي. والآن أصبحت سابك عنصراً من عناصر النجاح في المملكة، حيث تشكل (٧٠٪) من الناتج الإجمالي غير البترولي في المملكة. والحمد لله لم نخفق منذ خمس وعشرين سنة في تسديد أي قرض أو مع أي بنك أو أي جهة حكومية.

■ «الرياض»: شركة حديد وجدولة الدين.

- الماضي: استبدال قرض حديد هو قرض لايزال بنسبة فائدة، ومقدار القرض لا أعرفه بشكل دقيق الآن، ولكن بحدود (٤٥٠) مليونا وشركة حديد مستمرة في الوفاء بالتزاماتها ونسبة الفائدة طيبة جداً لنا ولصندوق الاستثمارات، وجميع القروض من صندوق الاستثمارات دُفعت. فهذا القرض يعتبر مجرد تجديد العهد مع صندوق الاستثمار. وكذلك الأمر ينطبق على تجربة شركة ابن رشد التي تعتبر هذه الشركة مهمة للاقتصاد السعودي بأنها مهتمة بموضوع المنسوجات داخل المملكة، والأمن الكسائي أمر مهم، وكذلك الأسمدة في الأمن الغذائي، والحديد في أمن البناء والمعمار. فسابك تساهم في الاقتصاد السعودي، والدعم الذي نحصل عليه من وزارة المالية هو دعم مهم للاقتصاد الوطني وليس فقط لسابك.

■ «الرياض»: هل لديكم خطط جديدة لشراء شركات في أمريكا وآسيا؟

- الماضي: سابك دائماً تنظر إلى الفرص سواء فرص شراء شركات أو استثمار لمشاريع مشتركة أو إقامة صناعات محلية. والاستراتيجية الأولى لنا هي الاستمرار في الاستثمار المحلي متى ما توفرت الموارد. والهدف الثاني من استراتيجيتنا هو إقامة مشاريع مشتركة سواء في الصين أو إيران أو سنغافورة أو أي مكان في العالم. أما فرص بيع الشركات فهي فرص نادرة ولا تعرض كل يوم ولا كل فرصة تعتبر ناجحة، ومتى ما حصلنا على فرصة ناجحة في يوم ما لن ندعها تذهب. فجميع هذه الاستراتيجيات موجودة عندنا لكي نصبح شركة عملاقة مستقبلاً، فهذه الأدوات الثلاث تصب في النظرة البعيدة لاستراتيجية سابك لكي تصبح من أعظم الشركات العالمية.

■ «الرياض»: أسعار الغاز التفضيلية التي تحصلون عليها من أرامكو السعودية تنتهي عام ٢٠٠٥م فهل وضعتم تصوراً للاسعار الجديدة؟

- الماضي: أسعار النفط لا تنتهي في عام ٢٠٠٥م، فسعره تحكمه اتفاقات طويلة الأجل مع الشركات الأجنبية ومع شركة سابك ومع شركاتنا بالذات. وأيضاً هناك اتفاقات جديدة على الخامات السائلة مع شركة أرامكو. فلدينا متسع من الوقت على هذه الأسعار التي تحكمها شروط، وتوضع الأسعار بالنظر إلى الظروف المحلية والظروف الخارجية. وسابك الآن في وضع جيد لكي تعطي المشورة في الأسعار وتناقش وتنافس وتفاوض في الأسعار بما فيه من مردود طيب على البلد.

■ «الرياض»: زيارتكم لأرامكو هل تمت مناقشة الأسعار خلالها؟

- الماضي: نحن لم نتكلم عن الأسعار، لأنه تناولها فريق آخر. وزيارتنا لشركة أرامكو زيارات تبادل وجهات النظر وعن المستقبل بالنسبة لامدادات الغاز، فهذا التواصل ما بين الشركتين ليس له علاقة بمناقشات أسعار الغاز.

(سابك) تنتقل للمقر الإداري الجديد درة صروح البناء المعماري الشامخ الذي تفخر به المملكة

د. يماني يثمن جهود الأمير سلمان المباركة ودعمه وحرصه لتشييد مبنى (سابك) الجديد

مقر (سابك) الإداري يضم عدة مبان رئيسية ويستوعب (١٥٠٠) موظف ومجالاً متاحاً للتوسعة المستقبلية لاستيعاب (٢٥٠٠) موظف

الجبيل الصناعية - إبراهيم الغامدي:

■ نجحت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) بالانتقال إلى مقرها الإداري الجديد درة صروح البناء المعماري الشامخ الذي تفخر به المملكة في أحد أهم المواقع الاستراتيجية في العاصمة الرياض في حي قرطبة على طريق مطار الملك خالد الدولي تقاطع طريق الدمام.

وأعرب معالي الدكتور هاشم بن عبدالله يماني وزير الصناعة والكهرباء رئيس مجلس إدارة (سابك) عن شكره الجزيل وامتنانه العميق لحكومة خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - والتي قدمت دعماً كبيراً وحرصاً شديداً لتشييد مبنى (سابك) الرئيس بالعاصمة الرياض. وقد ثمن معاليه جهود صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض المباركة في هذا الصدد مما أثمر عنه إزالة كافة العقبات وبالتالي دفع عمليات التشييد قدماً لتبدو تحفة (سابك) المعمارية أكثر إشراقاً وبهاءً لتحتضن إدارة أكبر شركة بتروكيماوية في الشرق الأوسط لتتأهب لنقلة عملاقة في تاريخها.

وأشار معاليه إلى توجيهات سموه الحثيثة بأهمية إنجاز هذا الصرح العملاق في مواقع الشموخ بالقرب من مطار الملك خالد الدولي بالرياض في تحفة معمارية راقية فريدة في الشكل والتصميم من برجين شاهقين من ١٦ طابقاً يربطهما جسر مكوناً معلماً حضارياً بارزاً مشكلاً بوابة للعاصمة وعنواناً للتطور الصناعي الذي انجزته المملكة لتعلن سابك للمستثمرين وخاصة الشركاء الأجانب بأن الاستثمار الصناعي الناجح في مقدمة اولويات متطلبات العصر حيث يجسد هذا الصرح المعماري الشاهق تطلعات الدولة واهتمامها الخاص بشؤون الاستثمار وجلب وتوطين التقنيات العالمية وتطوير قدرات الكوادر البشرية السعودية.

ومن جانبه أعرب نائب رئيس مجلس إدارة سابك والعضو المنتدب المهندس محمد بن حمد الماضي عن السعادة العظيمة بهذه المناسبة وقال إن السعادة تغمرنا جميعاً ونحن ننتقل لهذا الصرح المعماري الشاهق درة صروح البناء الحضاري التي تفخر بها بلادنا والذي تم انجازه بدعم وتشجيع من قبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة الرياض - حفظه الله - حيث لم يأل سموه الكريم جهداً في رعايته واهتمامه وتسخير كل ما من شأنه دفع أعمال البناء قدماً بمتابعة شخصية من قبل معالي وزير الصناعة والكهرباء رئيس مجلس إدارة سابك الدكتور هاشم بن عبدالله يماني والذي لم يتوان بتقديم صنوف شتى من الدعم الخاص لتشييد هذا المعلم المعماري البارز في أهم المواقع الاستراتيجية في العاصمة ليساهم في توفير أفضل الأجواء البيئية للعاملين للمزيد من الإبدع والابتكار والإنتاجية الخصبة التي ترتقي لطموحات وتطلعات قادة البلاد يحفظهم الله والذين كرسوا جهودهم المخلصة وسخروا جل الإمكانيات لتوفير سبل الحياة الكريمة لأبناء هذا الوطن المعطاء إدراكاً منهم يحفظهم الله بأهمية هذا النهج الذي يُعد دافعاً أساسياً لبذل الجهد للعطاء الراقي المتطور.

وأكد المهندس الماضي بأن هذا المبنى يواكب التقدم والتطور الكبير الشامل الذي تفخر به سابك في كافة مشاريعها العمرانية والصناعية والاستثمارية على الصعيد المحلي والدولي ويأتي موافقاً لمشاريع التوسعة العملاقة الطموحة التي تشهدها كافة مجمعات سابك الصناعية التي استطاعت أن تنمو خلال العقدين اللاحقين برؤية نافذة وتصميم كبير لتصبح أكبر منتج للبتروكيماويات في المنطقة وأحد المنتجين الرئيسيين في العالم.

وأضاف بأن إنجاز هذا الصرح لهو رافد جديد لتطوير الأداء وتحسين عملية اتخاذ القرارات والاستثمار الأمثل لخبرات ومهارات جميع العاملين بما يواكب تخصصاتهم وخبراتهم ومهاراتهم وقدراتهم في إطر الجهود المتواصلة لتنمية أعمال الشركة وخفض التكاليف وتشييد علاقات طويلة الأجل مع المستهلكين حول العالم ليواكب سعينا الحثيث لتعزيز وتنمية قدراتنا التنافسية وتلبية طموحاتها العالمية وتفعيل عمليات الشركة الصناعية الدولية وتطوير الخدمات المشتركة بين (سابك) وشركاتها ورفع كفاياتها وادارتها بالأسلوب الأمثل.

وقال إن طموح الغد لعظيم ومسؤولياتنا أكبر تتطلب منا جميعاً أن نبذل قصارى جهدنا للإيفاء بالتزاماتنا نحو الدولة والمساهمين والشركاء والعملاء بكل تفان واخلاص واضعين نصب أعيننا اشتداد حدة المنافسة العالمية والتي دفعتنا قدماً لوضع استرتيجيات مدروسة ومنظمة أغدقت بخيرها جملة منجزات بدأنا بجني ثمارها خلال هذا العام حيث تزامن إنجاز هذا الصرح المعماري مع الإنجاز العالمي الكبير الذي حققته (سابك) لأول مرة في تاريخها التليد بنجاحها الباهر بامتلاك قطاع البتروكيماويات في شركة (DSM) الهولندية وكذلك بدء مشروع سابك لتوحيد وتطوير نظم العمل (فنار) مع اقرار الهيكل التنظيمي الجديد لتفعيل جهود الشركة لتحقيق رسالتها ورؤيتها لتصبح شركة عالمية رائدة في ميدان الصناعات الهيدروكربونية والمعدنية.

مبنى سابك الإداري في سطور:

يضم المجمع الإداري البالغة مساحته الإجمالية (٢٨٤,٤٣٥) م٢ عدة مبان رئيسة تشغل مساحة (١٣٩) ألف م٢ تشمل مبنى البرجين الرئيسين، مبنى المواقف، مبنى قاعة المؤتمرات، مبنى صالة الطعام والمسجد، مبنى المركز الترفيهي، مبنى المستودعات، مبنى المرافق.

ويشغل مبنى البرجين الرئيسين المخصص لاستيعاب جميع موظفي (سابك الرياض) التنفيذيين والإداريين مساحة تبلغ نحو (٥٥) ألف م ٢ ويضم برجين متوازيين بعلو (٦١) طابقاً بخلاف الدور الأرضي والقبو تهيمن على ارتفاع (٧٨,٣) متراً، تستوعب (١٥٠٠) موظف ومجال متاح للتوسعة المستقبلية لاستيعاب (٢٥٠٠) موظف.

ويساهم المبنى في التفاف جميع العاملين بـ (سابك الرياض) داخل مبنى واحد محققاً مميزات لا يحققها توزيع الموظفين على ستة مبان بحي المربع في الرياض سابقاً. ويحتوي مبنى البرجين جميع مكاتب الإدارات والخدمات الخارجية (البنك، مكتب خطوط الطيران، العيادة، محل وجبات خفيفة، «ميني ماركت»).
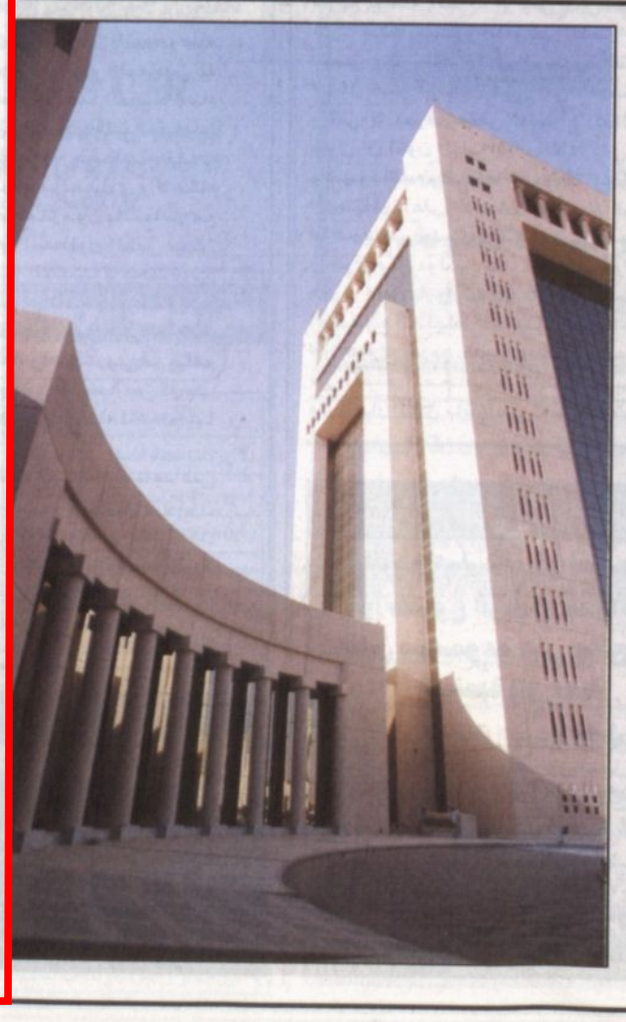
وروعي في تصميم المبنى الرئيس استخدام أحدث التقنيات العالية التي تواكب التطور المذهل الذي تنعم به جميع شركات (سابك) محلياً ودولياً. ويعكس الشكل المعماري للمبنى فن العمارة التقليدي المحلي مجسداً في معانيه بوابة للعاصمة الرياض.